

تاج العروس من جواهر القاموس

" البَغَاثُ مُثَلَّثَةٌ " قالوا في ضَبْطِهِ : أَوَّلُهُ مُثَلَّثَةٌ الضَّبْطِ وَآخِرُهُ مُثَلَّثَةٌ
الذِّقْطِ ووسطه غين معجمة قاله شيْخُنَا . وقال أبو زيد : زَعَمَ يُونُسُ أَنَّهُ يُقَالُ لَهُ
: البِغَاثُ بالكسر والضم الواحدَةُ بِبَغَاثَةٍ وَبِغَاثَةٍ . وقال الأزهريُّ :
سمِعناه بكسر الباءِ ويقال : البِغَاثُ بفتح الباءِ فظَهَرَ بما قُلْنَا التَّثْنِيَّةُ .
وفي التَّهْذِيبِ : البِغَاثُ وَالْأَبْغَاثُ " : طَائِرٌ أَغْبِرُ " من طَائِرِ الْمَاءِ كَلَوْنِ
الرَّمَادِ طَوِيلُ الْعُنُقِ وَالْجَمِيعُ البِغَاثُ وَالْأَبْغَاثُ . قال أبو مَذْمُورُ :
جَعَلَ اللَّيْثُ البِغَاثَ وَالْأَبْغَاثَ شَيْئًا وَاحِدًا وَجَعَلَهُمَا مَعًا من طَائِرِ
الْمَاءِ قالَ : والبِغَاثُ عِنْدِي غَيْرُ الأَبْغَاثِ فَأَمَّا الأَبْغَاثُ : فهو من طَائِرِ
الْمَاءِ مَعْرُوفٌ وَسُمِّيَ أَبْغَاثَ لِابْتِغَاثِهِ وَهُوَ بِياضٌ إِلَى الخُضْرَةِ وَأَمَّا
البِغَاثُ فَكَلَّ طَائِرٌ لَيْسَ مِنْ جَوَارِحِ الطَّيْرِ . يقال : هو اسمٌ لِلْجِنِّسِ مِنْ
الطَّيْرِ الَّذِي يُصَادُ وَالْأَبْغَاثُ قَرِيبٌ مِنَ الأَغْبِرِ . وقال بعضُهُمْ : من جَعَلَ
البِغَاثَ وَاحِدًا فَإِنَّ " ج " بِبِغَاثَانِ " كَبِغَاثَانِ " وَغَزَالَ وَمِنْ قَالَ لِلذِّكْرِ
وَالأُنْثَى بِبِغَاثَةٍ فَجَمَعُهُ بِبِغَاثٍ مِثْلَ زَعَامَةٍ وَزَعَامٍ وَيَكُونُ الذِّعَامَةُ لِلذِّكْرِ
وَالأُنْثَى . وقال سيبويه : بِبِغَاثٍ بِالضَّمِّ - وَبِغَاثَانِ بِالكَسْرِ . وفي حديث جعفر بن
عَمْرٍو " رَأَيْتُ وَحْشِيًّا فَإِذَا شَيْخٌ مِثْلُ البِغَاثَةِ " هِيَ الضَّعِيفُ مِنْ
الطَّيْرِ . وفي حواشي ابن بَرِّي : قول الجوهريِّ ع ابنِ السِّكِّيتِ - البِغَاثُ
: طَائِرٌ أَبْغَاثٌ إِلَى الغُبيرةِ دُونَ الرِّخْمَةِ بطيئةُ الطَّيْرِ قال - :
هَذَا غَلَطٌ مِنْ وَجْهِينِ : أحدهما : أَنَّ البِغَاثَ اسمٌ جِنْسٌ وَاحِدُهُ بِبِغَاثَةٍ
مِثْلُ : حَمَامٍ وَحَمَامَةٍ وَأَبْغَاثُ صِفَةٌ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ : أَبْغَاثُ بَيْتِ
البِغَاثَةِ كَمَا تَقُولُ : أَحْمَرُ بَيْتِ الحُمُرَةِ وَجَمَعُهُ بِبِغَاثٍ مِثْلُ : أَحْمَرِ
وَحُمُرٍ قالَ : وَقَدْ يُجْمَعُ عَلَى أَبْغَاثٍ لِمَا اسْتُعْمِلَ اسْتِعْمَالَ الأَسْمَاءِ كَمَا
قَالُوا : أَبْطَاحٌ وَأَبْطَاحٌ وَأَجْرَعٌ وَأَجْرَعٌ . والوجه الثاني : أَنَّ البِغَاثَ
مَا لَا يَصِيدُ مِنَ الطَّيْرِ وَأَمَّا الأَبْغَاثُ فَهُوَ مَا كَانَ لَوْنُهُ أَغْبِرًا وَقَدْ يَكُونُ
صَائِدًا وَقَدْ يَكُونُ غَيْرَ صَائِدٍ قال النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ : وَأَمَّا الصُّقُورُ فَمِنْهَا :
أَبْغَاثٌ وَأَحْوَى وَأَبْيَضٌ وَهُوَ الَّذِي يَصِيدُ بِهِ النَّاسُ عَلَى كُلِّ لَوْنٍ فَجَعَلَ الأَبْغَاثَ
صِفَةً لِمَا كَانَ صَائِدًا أَوْ غَيْرَ صَائِدٍ بخلاف البِغَاثِ الَّذِي لَا يَكُونُ مِنْهُ شَيْءٌ
صَائِدًا . وقيل : البِغَاثُ : أَوْلَادُ الرِّخْمِ والغِرِّ بَانَ . وقال أبو زَيْدٍ :

البَغَاثُ : الرَّخَمُ واحدها بَغَاثَةٌ . وقال غيره : البَغَاثُ " طيرٌ " مثل
 السَّوَادِقِ لا يَصِيدُ . وفي التهذيب : كالباشقِ لا يَصِيدُ شَيْئاً من الطَّيْرِ
 الواحدةُ : بَغَاثَةٌ ويجمع على البَغَاثَانِ . قال ابنُ سيده : البَغَاثُ بالكسر
 والضمُّ " : شرَّارُ الطَّيْرِ " وما لا يَصِيدُ منها واحدها بَغَاثَةٌ بالفتح الذِّكْرُ
 والأُنثى في ذلك سَوَاءٌ . بَغَاثٌ " : ع " عن ثعلب . وقال اللِّسِيَّثُ : يومُ بَغَاثِ :
 يومٌ وَقَعَةَ كَانَتْ بَيْنَ الأَوْسِ والخَزْرَجِ . قال الأَزْهَرِيُّ : إنما هو بَغَاثٌ
 بالمهمله وتقدِّم تفسيره وهو من مَشَاهِيرِ أَيْمَامِ العَرَبِ ومن قال : بَغَاثٌ فقد
 صَحَّفَ . في المَثَلِ : " إِنْ البَغَاثُ بأَرْضِنَا يَسْتَنْسِرُ " يُضْرَبُ مثلاً
 لِلتَّيْمِ يَرْتَفِعُ أَمْرُهُ . وقيل : معناه " أَي مَنْ جَاوَرَنَا عَزَّ بِنَا "
 أَي إِنْ البَغَاثَ - مع كونه ذليلاً عاجزاً لا قُدْرَةَ له - إِذَا نَزَلَ بأَرْضِنَا
 وجَاوَرَنَا حصلَ له عِزُّ النَّسْرِ وانتقلَ من الذُّلِّ لِسَّةٍ إِلَى العِزِّةِ
 والمَنْدَعَةِ وهو مَجَازٌ . " والبَغَاثُ " مثلُ " الرَّقْطَاءِ من الغَنَمِ " وفي بعض
 الأُمِّهَاتِ : من الصَّانِ وهي التي فيها سَوَادٌ وبياضٌ وبياضٌ أَكْثَرُ من سَوَادِهَا
 . " وقد بَغِثَ كَفَرِحَ " والبَغَاثُ بالضمُّ " وهو بياضٌ إِلَى
 الخُضْرَةِ . من المَجَازِ : خَرَجَ فلانٌ فِي البَغَاثِ والغَثَاءِ والبِرْشَاءِ وهم "
 أَخْلَاطُ النَّاسِ " وجماعَتُهُمْ . " والأَبْغَاثُ : الأَسَدُ " لبُغَاثَتِهِ وذا من
 التَّكْمَلَةِ . الأَبْغَاثُ " : ع " ذو رَمْلٍ وقد أَهْمَلَهُ ياقوتٌ فِي